

وظلت هذه العلاقة تسع سنوات . وكانا مختلفين تماماً : هي أرستقراطية رفيعة فنانة ، وهو فوضوي عنيف خشن دموي .

وقابل في باريس زوجة اسمها أنيسة . . دعته أن يعيش معها ومع زوجها . . ورافقته في كل مكان يذهب إليه . ولما ماتت سنة ١٩٢٠ سار في جنازتها . ولم يستطع أحد أن يتحدث إليه في أي شيء . . ولما لاحظ الرفاق أن هذا العملاق الجبار يبكي أدهشهم ذلك ، لأنه كتلة من الحديد والجليد . . ويقال أن صحته ساءت بعد وفاتها حتى مات .

ولسبب غير معروف كان موسوليني (١٨٨٣ - ١٩٤٥) لا يستحم إلا نادراً . وكان يكره المرأة التي تستحم كثيراً ، ولا يطيق المرأة التي تضع عطراً . ولذلك كان يفضل الفلاحات والخادמות .

وموسوليني هو زعيم إيطاليا عشرين عاماً . أبوه حداد وأمه مدرسة . طرد كثيراً من المدارس لأنه كان يستخدم السكين في المناقشة مع زملائه . وكان طالباً ذكياً . وقد اشتغل بالتدريس في سن صغيرة . وفصل من المدرسة بسبب هذا الأسلوب العنيف في التفاهم ، أو في عدم القدرة على ذلك .

ولما بلغ السادسة والعشرين من عمره ، كان قد سجن ست مرات بسبب إثارة الشعب ضد الحكومة . وأصبح شهيراً لأنه خطيب جماهيري ولأنه ثوري عنيف .